الرئيس ناصر اليمنى : الرجل الذى جعلوه «مصيدة» للسعودية !

أنيس منصور

التحرير

توفى « التضامن العربى » فى طرابلس . وسارت فى جنازته أربع دول وجماعات من الفلسطينيين . ولم يتلق العزاء أحد . إنما امتدت الأيدى عبر العواصم العربية نعزى أنفسنا فى عزيز لدينا : حتى الذين ساروا فى الجنازة فضحوا الفقيد واتهموه بأنه مات منذ وقت طويل . وتنصلوا من آخر كلماته . فالفلسطينيون أعلنوا أن مقاطعة أمريكا وأوروبا بتروليا ستكون مسك الختام .

وجاء الختام جديرا بالفقيد : تافها لا معنى له . .

وعندنا فى النكت الشعبية قصة تقول : إن كلب سيادة العمدة عندما مات ، سار الألوف فى جنازته . وإن سيادة العمدة عندما مات ، لم يمش كلب واحد فى جنازته ! . .

فقد مات التضامن . فجاءت جنازته مظاهرة خرساء تهتف بسقوط الميت والمشيعين . . الذين « تصدوا » لاتفاقية كامب دافيد من أجل السلام الشامل . .

ولم تكن الوفاة مفاجأة لأحد . . فقد توقعها كثيرون . وغسلوا أيديهم من دم الفقيد . واتهموا مصر جميعا . مع أن مصر قد تركت للزعامات العربية أن تجد وسيلة أوضح ، وهدفا أقرب ، يعوض الأمة العربية عن انعزالها عن مصر . ولكن لا وجد العرب وسيلة ولا هدفا ولا بديلا ! . .

وقد اتخذ مؤتمر الرفض فى طرابلس قرارين : القرار الأول الإشادة « بالشقيقة » روسيا التى تساند حريات الشعوب ، وتساند الحق العربى والسلام الدائم فى الشرق الأوسط . . والقرار الثانى : معاقبة امريكا بتروليا . .

أى أن هذا المؤتمر كان حفلة تكريم للاتحاد السوفيتى على ما قدم للأمة العربية والإسلام من أعمال جليلة . وفى ذلك اعتذار كاف عن كل اتهامات القذاف للملحدين السوفيت . وقبول من السوفيت لهذا الاعتذار ، ودعوة له أن يذهب الى موسكو كما ذهب من قبله عبد الفتاح إسماعيل ، ليخرج له برجنيف من أغطية المرض الكثيفة وليقبله ثلاثا : قبلة على الخد الأيمن وثانية على الأيسر والثالثة على شفتيه – دليلا على الحب العميق . .

أما قرار استخدام البترول سلاحا لمعاقبة أمريكا وحلفائها الأوروبيين . فقد بشر به زعماء المنظمات الفلسطينية . ولكن هذا القرار لم نسمع عنه شيئا . ولم نر له أى أثر . إلا ما أعلنه الرئيس القذاف ، من أن ليبيا والجزائر لديهما من المال الكثير . وأنهما قادران على التضحية من أجل العروبة . والتضحية هى أن يجف ريق البترول الذى ينساب إلى أمريكا عبر أوروبا ، وتخلو أنابيب الجزائر من الغاز الذى تبيعه لأمريكا وحدها .

وفى استطاعة أى عربى له ذاكرة عادية جدا ، أن يراهن نفسه ويكسب الرهان إذا قال : لن يتوقف البترول الليبى والغاز الجزائرى ، لا اليوم ولا غدا .

فليبيا لم توقف ضخ البترول عندما استخدم العرب جميعا سلاح البترول فى حرب أكتوبر . ولم يحدث أن ضحى القذاف ماليا من أجل أحد من العرب – لا أعطى مصر وهى تحارب ، ولا أعطى المنظمات الفلسطينية . إنما أعطى الإرهابيين فى أماكن متفرقة من العالم . .

وعندما استولى الرئيس القذاف على شركات البترول فى بلاده طرد البريطانيين . ولكنه لم يستطع أن يمس شركة « أوكسيدنتل » الأمريكية . لا أمس ولا اليوم ولا غدا . فهى

الرئيس ناصر اليمنى: الرجل الذى جعلوه مصيدة للسعودية

نور الدين ترلق
« العميل ينغير دائما » !

مازال فى غاية القوة والخيوية ، ويلقى عظيم الاحترام من أقارب القذافى المدبرين ومفتشى العموم بهذه الشركة .

ويتسابق المحللون السياسيون فى استخلاص المعنى من وراء هذا الموقف الليبى – أو انعدام الموقف – أمام الوجود المالى والاقتصادى الأمريكى فى ليبيا .

وبعض المحللين يذهب إلى قيام الثورة الليبية نفسها . يوم كانت هذه الثورة لا شىء ولا أحد . حتى مصر لم تكن تعرف من هو زعيمها . ولما عرفت أنه القذافى ساندته ونفخت فيه من روحها . ولا يزال القذافى منفوخا حتى اليوم . فى ذلك اليوم نفخ القذافى فى القوات الأمريكية الضخمة القاعدة فى هويلس . وبسرعة لا يصدقها عقل . لا فى ذلك الوقت ولا الآن ، خرج الأمريكان بلا مقاومة لرجل ليست فى يده طوبة واحدة يدافع بها عن نفسه أو عن غيره ! .

وليس بعيدا عن المحلل السياسى والمتابع لأحداث الشرق الأوسط ، أن يعرف حقيقة هذه « القوة الخارقة » الأسطورية التى تولدت من أنفاس العقيد القذافى . فكانت إعصارا أطاح بالأمريكان إلى خارج البلاد !

والحقيقة : هى أن الأمريكان خرجوا من تلقاء أنفسهم . فلماذا ؟

ويوم احس العقيد القذافى أن هناك تحركا للقوات المصرية على الحدود ذهب يشكو إلى الرئيس الأمريكى كارتر – أرجو قراءة هذه العبارة مرة أخرى . واتصل الرئيس الأمريكى بالرئيس السادات ينقل إليه فزع الرئيس الليبى من الحشود المصرية .

وكان رد الرئيس السادات : ولكنك عن طريق أقمارك الصناعية تعرف إن كانت هناك حشود على حدودنا ! .

ولكن المعنى الذى أراده الرئيس الأمريكى هو : أن تعرف مصر أن ليبيا إذا خافت فسوف تلجأ إلى أمريكا . وأن أمريكا قد قبلت هذا الدور – أى دور الوساطة .

فليس أسهل من أن يعرف الرئيس كارتر بالأقمار الصناعية حجم الحشود أو انتشار القوات على الحدود . وهو يعرف .

ولكن المهم هو أن يؤكد أن ليبيا قد طلبت وساطة أمريكا فى أى نزاع مصرى ليبى ! ! .

والمعنى واضح !

❁❁❁

وبعد أن انفض مؤتمر طرابلس . أعلن الزعماء الفلسطينيون أنهم لم يوافقوا على الاعتراف بجمهورية الصحراء وذهبوا إلى الملك الحسن يؤكدون له هذا المعنى ، وأن القرار مزور ، وأنه مدسوس .

فهل نصدق الفلسطينيين هذه المرة ؟

إنهم كثيراً ما انكروا كل ماقالوه .

فهل هو قرار صحيح لم تراجع عنه الفلسطينيون لأنهم لن يقبضوا الثمن الذى وعدهم به القذافى ؟ أو أن الفلسطينيين ابدوا هذا القرار سراً ، فلما رفض القذافى أن يعطيهم المعونة المتفق عليها تنكروا لكل شىء !

الشىء الوحيد المؤكد ان الرافضين ، يرفضون بعضهم البعض أيضا !

ورفضت السعودية قرار مؤتمر الرفض بالاعتراف بجمهورية الصحراء ، ورفضت استخدام البترول سلاحا ضد أمريكا وأوروبا .

فلم يبق إلا قرار الامتناع « للشقيقة روسيا » على ما قدمت للأمة العربية فى ليبيا والجزائر وسوريا واليمن الجنوبية ، من خدمات جليلة أعانتها على حل تناقضاتها الإقليمية ، وإنهاء صراعها مع إسرائيل . وأهم من ذلك على موقفها من الإسلام والمسلمين فى أفغانستان ! .

وفجأة ، وبعد تشييع مؤتمر الرفض الأخير فى طرابلس ، سقط عميل سوفيتى من اليمن الجنوبية : عبد الفتاح إسماعيل . لم يسقطه أحد . إنه هو الذى ألقى بنفسه على الأرض . فهو مصاب بالسل الرئوى . وقد نزف ثلاث مرات . مرتين فى الكرملين . ولم يتمكن السوفيت من إسعافه . وأعطوه عقاقير أوقفت الدم ولم توقف السعال . واستعان عبد الفتاح إسماعيل بطبيب أمريكى يهودى هو الذى شخص له الداء والدواء . وهو المسئول عن تحسن حالته الصحية التى مكنته من أن يشرح قضيته فى ساعتين دون أن يسعل مرة واحدة . وأقنع زملاءه الثوار بأن صحته لا تقوى على احتمال المشاكل السياسية ، وذهب ولن يعود .

ومن قبله احتق أيضا الزعيم الأفغانى نور الدين ترلق الذى ذهب إلى مؤتمر هافانا . وألقى بيانا شتم فيه مصر حكومة وشعبا بمنتهى الحرارة . من ورقة مكتوبة . ثم عاد مريضا هو الآخر إلى كابول . وفجأة ، قبل إنه مريض وإنه مات .

فالسوفيت أرسلوا عبد الفتاح إسماعيل ، وطعنوه حتى المرض ثم الموت قريباً . وهو مافعلوه أيضا مع نور الدين ترلق .

وهو أسلوب يتمشى مع أحسن التقاليد السوفيتية فى تغيير الأدوار والمناظر فى مسرحية اسمها « العميل ينغير دائما » .

وقبل ذلك أطاح الرفيق خروتشيف بالرفيق مالنكوف بنفس الغدر . وخروتشيف هو الذى اطاح بالرفيق ستالين : اسماً وجسماً . فمسح اسمه من الكتب . وقذف بجسمه فى مقبرة مجهولة بعيدة عن الكرملين . وأزال رسمه من الشوارع والمدن .

وستالين اتهمه السوفيت بأنه هو الذى وضع السم للرفيق لينين .

وبريجنيف قد اطاح بالرفيق خروتشيف . فجرده من كل شىء . حتى تركه يسقط ميتا فى احدى الحدائق العامة . شيئاً مجهولاً كأنه لم يكن !

والنصين هى التى قالت إن السوفيت هم الذين قتلوا جمال عبد الناصر . ليجئ من بعده أنور السادات . فلا يبقى السادات فى الحكم إلا أياماً . وبدأ التآمر على انور السادات فى جنازة الرئيس جمال عبد الناصر . لتجئ مراكز القوى إلى الحكم .

وتدخل مصر فى جيب السوفيت .

ولكن عاش أنور السادات ليطرد عشرين ألفاً من السوفيت فى يوم واحد !

فليس غريباً ماأصاب عبد الفتاح إسماعيل أو ماسوف يصيب غيره .

❁❁❁

ولكن لم يشأ الاتحاد السوفيتى أن يغتال عميله المطيع عبد الفتاح إسماعيل . ذلك المتعصب الدموى . الذى عقد تحالفا مع السوفيت عشرين عاما .

القذافى
الفارس الذى أقام حفل تكريم للشقيقة روسيا

وجاءت المعاهدة فى عشرين صفحة . وأهم فقراتها هى : تدعيم الصداقة التى لا تنفصم مع الشقيقة روسيا ، على طريق السلام والعدل فى الشرق الأوسط . .

وأيضا هذه العبارة : التعاون على تطوير الكفاح من أجل السلام . .

ولابد أن يكون تطوير الكفاح معناه : أن تتوسع اليمن الجنوبية فتشمل اليمن الشمالية . وأن تتوسع السدولتان معا فتتجها إلى السعودية . . إلخ . .

وقد اختار الاتحاد السوفيتى شخصا آخر . . إنه مخلص وعميل للاتحاد السوفيتى . لا شك فى ذلك . ولكن أحدا لم يجربه فى المواقف الحاسمة – أى بين اليمن والسعودية . ولكن هذا العميل الجديد له رأى . ومن أجل هذا الرأى التقت أفكاره مع قرارات موسكو . فهو يرى تدعيم العلاقات مع السعودية . فهى الشقيقة الكبرى . وهى الأكثر ثراء واحتراما بين دول الخليج . وكان العميل الجديد الرئيس ناصر اليمنى قد اعترض على تصلب عبد الفتاح إسماعيل الذى اغتال الرئيس سالم ربيع . .

ولقد تأكد عند السوفيت أن جبهة الرفض قد تصدعت نهائيا فى طرابلس . على الرغم من أن قرارات الرفض كانت حميداً وشاء على الاتحاد السوفيتى . ولكن صوت الرافضين هزيل وعددهم قليل . ولم يكن اجتماعهم حفلة تكريم . إنما كان حفلة تأبين . ومهما كانت النية صادقة . فإن الأثر الذى يتركه هذا التكريم لاقيمة له ! . .

ولذلك كان لابد من تدارك الموقف بسرعة . .

فبدلا من أن ينهار الرفض . وبعد ذلك تتفرق الدول المحتدلة بزعامة السعودية . أسرعت روسيا وقدمت وجها مقبولا هو : على ناصر . .

وقد التقى به الرئيس السادات فى القاهرة . . وكان انطباع الرئيس السادات : أن الرجل شخص مقبول ومعقول . .

وسوف يكون مجئ الرئيس ناصر هذا إلى الحكم كأنه تنفيذ لرغبات السعودية وأمانيها . وكأنه استجابة لاعتراضها على عبد الفتاح إسماعيل . وسوف تفرح السعودية بهذا التغيير : من شيوعى متطرف إلى شيوعى معتدل . .

وبذلك وبسرعة جدا . يقفز السوفيت من أنقاض طرابلس إلى صرح عدن . استعدادا للتسلل إلى قصور الرياض . بل إن السوفيت . هذه المرة . لم يتسللوا إلى الرياض . إنما الرياض هى التى انفتحت لهم . أليست اليمن قد خلعت رجلها المتربص بالسعودية والعروش والإسلام . وأتت برجل آخر يتفق مع مزاجها العام ؟ ! .

والصورة الآن هكذا : اليمن الجنوبية قد اتجهت إلى السعودية . . والسعودية ترى أن ذلك انتصار لها . .

وسوف ترى دول الخليج ماتراه السعودية . .

أما العراق فهو فى حالة دفاع عن الأرض والمذهب والدين . فالإمام الخمينى طالب شعب العراق بأن « يقف فوق السطوح . وينتف بسقوط صدام حسين الذى إذا أراد أن يحارب فلابد ان يستعين بالجيش المصرى » . .

ويرد عليه صدام حسين فى مهرجان الربيع فى مدينة الموصل : بأن الشعب الإيرانى يجب أن يتخلص من أى الخمس بنى صدر الفارسى المتعصب . عدو العرب والإسلام . وأن يعرى الإمام الخمينى رجل الدين الكذاب . والشاه ذا العمامة السوداء » . .

والعراق لا يستطيع عسكريا ولا سياسيا أن يدخل فى حرب مع إيران . مهما طالب إيران بأن تخرج من الجزر العربية الثلاث : طنب الصغرى وطنب الكبرى وجزيرة موسى . . وأن تخرج من شط العرب . .

فالعراق عنده قوضى أهلية .

وإيران لن تقوى على الاستيلاء على البحرين وجيشها ممزق لا يقوى على الدفاع عن نفسه ضد الطلبة . .

وسوريا فى حرب أهلية . وفى مؤتمر هافانا رفض صدام حسين أن يقابل حافظ الأسد .

فى هذه الصورة يرى من اليمين الرئيس الجديد على ناصر الذى أطاح بالرئيس السابق عبد الفتاح إسماعيل الذى اغتال الرئيس الأسبق سالم ربيع

وما يزال رافضا له : شكلا وموضوعا وزمالة فى حزب البعث الرائد وحزب البعث القائد . .

ولبنان قد انقسم : إلى لبنان إسلامى . . ولبنان مسيحى . . والمسلمون انقسموا إلى لبنان شيعى . . ولبنان سنى . . ولبنان علوى . .

ومصر ترفض أى شكل من أشكال الانقسام فى لبنان . وترفض وجود الاحتلال العربى والإسرائيلى . . فى هذه المساحة من الأرض . والكثافة من الناس . التى كان اسمها لبنان ! . .

❑❑❑

وأين أمريكا فى هذا الصراع ؟

أجاب عن هذا السؤال وزير خارجية فرنسا فرنسوا بونسيه فى الجمعية الوطنية فقال : إن الوفاق بين أمريكا وروسيا قد منع الحروب . ولكنه لم يمنع الكوارث ! . .

وتواجهت روسيا وأمريكا فى أماكن كثيرة من العالم . . وكانت أمريكا تحارب بسلاحها وجنودها . وكانت روسيا تحارب من وراء « ساتر » – هذا الساتر هو السكان الأصليون لفيتنام وأنجولا وكمبوديا وأثيوبيا واليمن . .

وفى أفغانستان اتخذت سياسة التدخل غير المباشر . فدخلت القوات السوفيتية مباشرة من

الرئيس ناصر
اليمنى :
الرجل الذى
جعلوه «مصيدة»
للسعودية

أرضها ومن حدودها ليتأكد للعالم كله : الاقتدار السوفيتى ، والعجز الأمريكى ، والانهيازية الأوروبية . .

ثم تدوخ «روس الدول الصغيرة وهى تتلفت يمينا إلى أمريكا ، ويسارا إلى روسيا ، ثم يمينا مرة أخرى لترى القلق يمتد من أوروبا إلى اليابان ! . .

ولا تخفى دول الخليج خوفها من روسيا ، ويأسها من أمريكا . ولكنها فى نفس الوقت تجد أن روسيا أسرع إلى مساعدة أصدقائها . وأن هؤلاء الأصدقاء يدفعهم اليأس أو الامتنان إلى الغيبوبة فى أحضان السوفيت . . فأمريكا وأوروبا تهددان إيران المسلمة التى قامت للقضاء على فساد الامبراطور وحاشيته ، فلا تجد إلا روسيا التى تتعهد لها بتعويضها اقتصاديا عن كل ما تحتاج إليه . .

وإذا كان الذى تريده أمريكا وحلفاؤها هو تجويع أربعين مليون إيرانى دفاعا عن خمسين رهينة ، فإن الجوع كافر . . وهذا الكفر سيدفع إيران المؤمنة أن تأكل خبز الملحدين ، لتكون قادرة على لعن المؤمنين الآخرين : من المسلمين والمسيحيين ؟ ! . .

وتتبارى دول الخليج فى إعلانها بأنها لن تسمح لأحد بأن يدافع عنها – لأحد من الأمريكان . وأن دول الخليج قادرة على أن تدافع عن نفسها – ومثل هذه العبارة الأخيرة لا يصدقها من يقولها أو من يسمعها فى الخليج وفى العالم كله ، فنحن جميعا نعرف قدراتنا على حماية أنفسنا ، وقدراتنا فى مواجهة أى عدوان خارجى . ومهما قالت دول الخليج ، وتعالت نبرتها ، فهى تكذب على نفسها . فلن يدافع عن عروشها داخليا ، وعن ثرواتها خارجيا ، إلا : أمريكا ، بل إن أمريكا لن تسمح مطلقا بأن يتولى هذه المهمة العاجلة جدا أحد سواها ! . .

ورغم أن هذه بديهيات ، فإن أكثر الأشياء غموضا عندنا نحن العرب ، هو أكثرها وضوحا . . مثلا : هل دول الخليج بتكوينها وكياناتها دول اشتراكية ؟ هل هى بأمرائها وشيوخها وملوكها دول تقدمية ؟ ! هل هى بألوف ملايينها من الدولارات المودعة فى البنوك الأمريكية اليهودية ، تريد أن توزعها على الشعب تطبيقا لألف باء الشيوعية المتطرفة أو الاشتراكية المعتدلة ؟ . .

ولكن السوفيت يريدون أن يوهموا العرب – كما حدث عندنا نحن العرب – أنهم لا يفرقون بين تقدمى ورجعى ، وملكى وجمهورى ، وقبلى ودولى ، وسنى وشيعى ، وعربى وفارسى ، وكردى وبالوشى . . والدليل على ذلك هو أن السوفيت قد أجلسوا على رأس اليمن الجنوبية رجلا « اختارته » السعودية ؟ !

وبسبب هذا « الاختيار » تمتد الجسور من عدن إلى موسكو عبر الرياض متفرعة إلى الإمارات العربية . مع أن مصر هى التى أعلنت أنها ترفض « تصنيف » العرب إلى حكومات رجعية وتقدمية . فمصر ترى الجميع عربا . ولا شأن لنا فيما يختاره العرب أو يرفضونه من أشكال الحكم عندهم . فالقضية الفلسطينية تحتم على العرب أن ينسوا علاقاتهم واختلافاتهم . وأن يواجهوا العدو ، متوحدين دما وعرقا وسلاحا وبترولا ودينا ومصيرا . وقد تحقق ذلك كله سنة ١٩٧٣ فكان انتصارنا فى حرب أكتوبر – فكان التضامن العربى لأول ولآخر مرة ! . .

والرئيس ناصر : سيد عدن الجديد ، هو « الرجل المصيدة » – أى الذى اختاره السوفيت ليوقعوا السعودية . فتتوهم قيادتها أنه رجلها . وأنه قادر على أن يحل لها مشكلة اليمن جنوبا وشمالا . وأنه قادر على أن يعيد اليمن الجنوبية إلى الساحة العربية – ولن يسأل الرئيس ناصر عن معنى « الساحة » العربية . . فالعرب لم يتفقوا على معنى أية كلمة ولا أى مصطلح . وسوف تتدفق الأموال السعودية والسلاح السوفيتى على عدن . .

وسوف يقفز السوفيت مرة أخرى على الإمارات العربية ، وعلى إيران ، وعلى دول عربية أخرى . .

❦

ومنذ أيام ، أدلى السيد ياسر عرفات بحديث لمجلة أمريكية ، فقال : إن التشنجات فى العالم العربى الآن ، ليست إلا من أعراض ولادة أمة عربية موحدة ! . .

وكان السؤال : كيف تتحدث عن عالم عربى موحد وهو شديد الاختلاف ؟ !

أما إجابة السيد عرفات فهى مسروقة من عبارات طويلة وكثيرة للرئيس السادات طوال العام الماضى ، عن أن هناك « مخاضا » تعانيه الأمة العربية . ومن نتائج هذا المخاض ميلاد جديد . .

فلن تكون الأمة العربية كما كانت قبل حرب أكتوبر ، ولا قبل مبادرة السلام ، ولا قبل ثورة إيران . . وأصابع اليدين تشير إلى الأحداث فى كل البلاد العربية ، من حرب أهلية فى سوريا وتشاد ، إلى مؤامرات فى العراق ، إلى « التمرد » على الحكم فى السعودية ، إلى اغتيالات فى اليمن ، إلى عدوان على تونس وعلى المغرب وعلى الصومال ، إلى تحريك « البربر » فى الجزائر وكل المغرب العربى . .

والذى فعله السوفيت فى اليمن ، هو انقلاب هادىء . . فقد ضحوا برجلهم الأول فى العالم العربى . وأسقطوه عند أقدام السعودية . وسوف تكون « غلطة العمر » كله ، أن تتوهم السعودية أن السوفيت فعلوا ذلك إرضاء لها ، أو أنهم أرغموا السوفيت على ذلك . وأن فى استطاعتهم أن يدفعوا السوفيت إلى أن يكرروا هذه التمثيلية . .

إن السوفيت يريدون ، بمنتهى الوضوح ، احتواء الخليج العربى من شاطئه الغربى ابتداء بالسعودية وانتهاء بإيران والعراق . .

ويبقى بعد ذلك : ما الذى سوف تفعله أمريكا لنفسها ، ولغيرها من دول الخليج التى تحتمى بها والتى خاب الأمل فى عظمتها ؟ . .

❦

ومنذ مائتى عام وقف الزعيم الانجليزى وليام بت فى مجلس العموم يقول : يجب ألا نترك هذا الوحش يفترس العالم كله . . يجب أن يكف عن إزعاج المسالمين الآمنين . . وعلى هذا الوحش إما أن يعد نهايا . وإما أن يعتزل وينطوى على نفسه ، نادما على جرائمه . . وحينئذ يجب ألا نمضى وراءه نادمين نحن أيضا . إنما يجب أن نعمل معا على إسقاطه من فوق هذا العرش الذى صنعناه نحن خوفا وتفرقا . .

ولو كان الزعيم البريطانى حيا ما احتاج أحد أن يسأله : من هذا الوحش الذى تقصده ؟ . .

وإن لم تكن السعودية تعرف من هو هذا الوحش ، فالرئيس ناصر ليس إلا رسولا من قبله . . فهو الرجل الذى نصبوه مصيدة لإنقاذ ما تبقى من جبهة الرفض . . ولينتقط الإمارات واحدة واحدة ، ويلقى بها فى جيب موسكو ! ■